وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي ،الطور الثاني

في ميدان: الحقوق والعلوم السياسية

الشعبة:علوم سياسية

تخصص : دراسات أمنية واستراتيجية

مذكرة بعنوان:

الدلالات الأمنية للتطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل

من إعداد الطالبة : قويدرات سمية:

أعضاء لجنة المناقشة :

أعضاء لجنة المناقشة	الدرجة العلمية	الصفة
حشود نور الدين	بروفسور	رئيسا
خميس محمد	بروفسور	مشرفا
بهاز حسين	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي ،الطور الثاني

في ميدان: الحقوق والعلوم السياسية

الشعبة:علوم سياسية

تخصص : دراسات أمنية واستراتيجية

الدلالات الأمنية للتطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل

من إعداد الطالبة : قويدرات سمية:

أعضاء لجنة المناقشة :

أعضاء لجنة المناقشة	الدرجة العلمية	الصفة
حشود نور الدين	بروفسور	رئيسا
خميس محمد	بروفسور	مشرفا
بهاز حسين	أستاذ محاضر أ	مناقشا

شكر وتقدير

إلى من نبوء له بنعمه علينا مولانا وخالقنا سبحانه جل وعلا، نشكره على نعمة التوفيق إن أصبنا فمنه وحده لا شريك له ،وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

واعترافا بالفضل والجميل أتوجه بخالص عبارات الشكر وعميق التقدير للدكتور**خميس محمد** الذي تفضل بالاشراف على هذا العمل وتعهد التصويب في جميع مراحل انجازه وأفادني بتوجهاته أسأل الله أن يبارك في عمره وعلمه وعمله.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل على مناقشتهم لهذه المذكرة وتقييمها، والى كل من بسط لنا يد العون من قريب او بعيد.

الإهـــــــــــــــــــــــــــداء

الى روح والدي رحمة الله عليه الذي وقف الى جانبي وأنار لي طريق العلم وزرع في قلبي روح الأمل و المثابرة أسأل الله أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جناته جوار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، الى نبع الحنان الى من سهرت من أجلي وكان دعاءها سر نجاحي ونورا ينير دربي أمي الحنون حفظها الله وجزاها عني خير الجزاء، الى من تقاسمتو معهم أعباء الحياة وكانو سندا لي للإكمال هذا العمل وأفخر بهم وأحملهم في قلبي نقشا أزليا عائلتي حفظها الله

ولا يفوتني في هذا المقام أن أهدي هذا العمل لأستاذي الفاضل الشايب محمد الساسي أستاذ في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكذا الأساتذة و الطاقم الاداري على رأسهم السيد مديرالمدرسة العليا للأساتذة فوزي بن براهيم الى كل من علمني حرفا والى كل من ساعدني لإنجاز هذا العمل واخراجه الى الوجود، الى كل حامل رسالة العلم.

مقـدمـة

مقدمة:

يظهر أن الدول في صراعها مع الدول الأخرى لا تسعى للصراع لأن لا دولة بغض النظر عن قوتها وعن أسس شرعيتها بقادرة على تحمل تبعات الصراع الى الأبد لذلك فالتطبيع كظاهرة سياسية يأتي دائما كحاجة دولية ومجتمعية لإعادة الأمور و العلاقات بين الدول الى سابق عهدها من التعاون وحسن الجوار، كالتي كانت عليها قبل اندلاع الحروب وتفاقم الأزمات، بعد ان تكون قد قامت بعمليات تسوية تضمن لأطراف النزاع كافة مصالحها التي حاربت لأجلها أو التي انتهكت خلال الحرب، أو التي كانت سببا لاندلاع هذه الحروب.

برزت العلاقات العربية _الإسرائيلية في الآونة الماضية، في عدة أشكال كان من بينها التطبيع؛ والذي أعتبر كظاهرة في العلاقات الدولية ويشكل ارثا تاريخيا طويلا، مورس ومازال يمارس بطرق وآليات مختلفة تبعا للسياق التاريخي الذي يحدث فيه، وهو ظاهرة قديمة قدم المجتمعات و الدول نفسها.

خاضت إسرائيل في سبيل تحقيق وجودها السيادي، ثم بعد الاعلان عن الوجود الفعلي سلسلة من الحروب حققت فيها انتصارات جيوسياسية خاطفة، وحاز ووجودها(كدولة يهودية)المتحدة لكنها مع كل ذلك لم تتمكن لفترة طويلة من نزع الاعتراف بشرعية وجودها في الدائرة الحضارية العربية.

ورغم كل هذا فإننا نجد المغرب لديها مكانة خاصة لدى اسرائيل حيث يعود اهتمام إسرائيل بالمغرب الى ما قبل قيام دولتها بكثير، أي في مرحلة بداية نواتها الأولى مع الحركة الصهيونية، ثم تعززت صداقة المغرب مع اسرائيل في خمسينات القرن الماضي من خلال ترتيب قام به كلا البلدين لتنظيم هجرة اليهود المغاربة الى اسرائيل، برغم من الضغوط القومية اللاامتناهية لدى قادة الحركة الوطنية المحلية و زعماء العرب، وقد وفر

اليهود المغاربة الذين هاجروا الى اسرائيل أساسا ديمغرافيا مهما لقيام الكيان الإسرائيلي واستمراره.

وتعتبر إسرائيل المغرب وسيطا ودودا اتجاه العالم العربي و الإسلامي وقد تعززت ثقة إسرائيل بالمغرب في هذا الإطار منذ سنة1976 حينما زار اسحاق رابين المغرب لبحث إمكانية قيامه بالمساعدة في تعزيز الحوار بين إسرائيل ومصر مما مهد الطريق لزيارة السادات الشهيرة لإسرائيل، وتوقيع اتفاقية السلام المصرية–الإسرئيلية .كما تهتم إسرائيل بالمغرب نظرا لكونه يتولى منصب رئاسة لجنة القدس نيابة عن منظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد اعتبرت استعادة العلاقات الثنائية امر استراتيجي ومميز لكلا الطرفين في طابعها الرسمي منذ انقطاعها في سنة 2000 التي غابت فيها معطيات التعاون وظلت قائمة وراء الكواليس

أهمية الموضوع:

تكمن في دراسة و تحليل ظاهرة التطبيع الرسمي للمغرب مع اسرائيل وذالك بتحليل مختلف الأسباب و العوامل التي تكمن وراء هذا التطبيع ودلالات هذا التطبيع الأمنية على المنطقة و الأهداف الستراتيجية المرجوة منه.

اسباب اختيار الموضوع:

ذاتية:الاهتمام بمواضيع الخاصة منطقة المغرب العربي بالاظافة الى الارادة في تقديم عمل أكاديمي يدرس عملية التطبيع الرسمي بين المغرب و اسرائيل خصوصا انه موضوع الساعة ولا تزال فيه الدراسات جد شحيحة

موضوعية: نظرا لحداثة الموضوع ولضرورة الأكاديمية ولاكتمال البناء المعرفي وجب القاء الضوء على مفهوم التطبيع و الاسباب و العوامل التي تكمن وراءه ودلالاته الأمنية والاستراتيجية بالاظافة الى اثراء المكتبة خصوصا أنه موضوع الساعة.

أهداف الدراسة:

- الوقوف على أهم الاسباب التاريخية التي خلقت هذا التطبيعوخصوصا في هذه الفترة وتداعياتها على المنطقة
- المساعي التي تسعى المغرب لتحقيقها من هذا التطبيع استراتيجيا

اشكالية الدراسة:

ومن المنطلقات السابقة فان الدراسة ترتكز على الاشكال الآتي:

ماهي الدلالات الأمنية و الاستراتيجية للتطبيع الرسمي للعلاقات الدبلوماسية ما بلين إسرائيل و المغرب المعلنة في ديسمبر 2020؟

المقاربة المنهجية :

بناءا على مرجعية لاهتف الأساسي للبحث والمتمثل في معالجة الدلالات الأمنية للتطبيع الرسمي بم المغرب وإسرائيل، تم اعتماد النظرية الواقعية الجديدة كمنهج لتحليل وتفسير العلاقات المغربية الإسرائيلية ذالك أنها تعد بمثابة إمداد للواقعية التقليدية في الثمانينيات، ويتمثل المنطلق الفكري الأساسي للواقعية الجديدة في البنية الفوضوية للنسق الدولي باعتبار أن هذه البنية وليست الطبيعة البشرية هي المحدد و الموجه لسلوكيات

الدول وخياراتها، وعلى ذلك يطلق عليها أيضا بالبنيوية أو الواقعية العصرية و أحيانا الواقعية النسقية[1].

ومن هذا المنطلق فإن الواقعية الجديدة عند والتز تقوم على افتراضات الخمس الآتي[2]:

1- إن الدولة القومية هي الفاعل الرئيس و الوحيد في العلاقات الدولية ؛ بسبب احتكارها حق استخدام القنوات القتالية بشكل قانوني.

2- إن النظام الدولي نظام فوضوي لا نظام تراتبي، ويعزى السبب في ذلك كون أن الدول هي أعلى سلطة موجودة داخل النظام، فلا يوجد طرف أعلى سلطة منها.

3- إن الهدف الأسمى للدول هو سعيها الى الحفاظ على بقائها، من هذا المنطلق فإنها تسعى جاهدا الحفاظ على أمنها وتعظيم طاقته، ووضع ذلك في مقدمة أولويتها.

4- إن الدولة لا تثق في بعضها البعض، و لا يمكن إحداها أن تعرف بالتأكيد نيات الأخرى، تبعا لدوافع الدول وتفاعلات البيئة الدولية وتغيراتها.

5- إن الدول في سعيها نحو البقاء تفكر جديا في كيفية تحقيق ذلك وهي بالتالي فاعل عقلاني (Instrumentally Rational)، ولكنها تتعامل في ظل نظام دولي غير دقيق، مع معلومات منقوصة، حيث تكون لأعدائها فرص لإخفاء نياتهم الحقيقية عنها.

---

[1] د.اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول و النظريات، الكويت، 1984، ص17

[2] أحمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية نموذجا، ط1، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2019، ص167.

ومن هنا سوف يتم تفسير الاهداف الاستراتيجية التي تسعى المغرب لتحقيقها منالتطبيع الرسمي بينها وبين اسرائيل.

بالإضافة نجد هناك تصنيفات للواقعية الجديدة التي نجد من بينها الواقعية الدفاعية والتي ظهرت في أواخر السبعينات من القرن العشرين، وتفترض الواقعية الدفاعية أن فوضوية النسق الدولي أقل خطورة، و بأن الأمن متوفر أكثر من كونه مفقودا، وهي بهذا تقدم تنازلا نظريا بتقليصها للحوافز النسقية الدولية، وجعلها لا تتحكم في سلوكيات جميع الدول، إنها بدأت تقر بوجود سياسات خارجية متميزة، وبالتالي الاعتراف بالآثار الضئيلة للبنيات الداخلية على السلوك الخارجية.ويجادل هؤلاء ان احتمال وقوع الحرب كانت اعلى حين كانت الدول تستطيع ان تتغلب على بعضها، ولكن كلما كان الدفاع اسهل، فان الامن كان اوفر، وحوافز التوسع اقل، واحتمالات التعاون اعلى. بل حين يكون للدفاع فائدة، وتكون الدول قادرة على التمييز بين الاسلحة الهجومية والدفاعية، فان الدول تستطيع ان تكسب وسائل الدفاع عن نفسها من غير أن تهدد الاخرين، وبذلك تقلل من تأثيرات الفوضى الدولية[1].

فقد طورت الواقعية الدفاعية فرضياتها لتبين مـــن خلالها أثر البنيات الداخلية للدولة في تحديد طبيعة التوجه الخارجي للدول، ففي حالة وجود خطر خارجي، الدولة تجند مجموع القدرات العسكرية، الاقتصادية و البشرية، و إدراك هذا الخطر مرتبط بذاتية القادة السياسيين، الذين يحددون من الوسائل المستعملة إلى الدفاع عن المصالح الحيوية

---

[1]Giden Rose, Neoclassical realism and theories of foreign policy. World politis. vol51, 1998, p146-149.

فقط، و أكبر مصلحة حيوية هي الأمن، وهذا ما ستجده في السياسة التي تتبعها اسرائيل اتجاه المنطقة[1].

صعوبات الدراسة:

على اعتبار أن الدراسة دراسة حديثة في الأساس فالصعوبات التي تم مواجهتها تتعلق أساسا بمسائل التعامل مع الأدوات المكتبية وقلة المراجع سواءا المراجع العربية أو الأجنبية خصوصا أن الموضوع يتميز بالحداثة وبالتالي المعلومات شحيحة.

تقسيم الدراسة:

من خلال الإشكالية التي تم وضعها إرتئيت الى وضع هيكل للدراسة يتضمن مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة بالاضافة الى قائمة المراجع.

في الفصل الأول: مرتبط بالإطار النظري للدراسة و المتمثل في الإطار المفاهيمي لمفهوم التطبيع توزع على مبحثين، تمثل المبحث الأول في مفهوم التطبيع والمبحث الثاني أشكال التطبيع.

و الفصل الثاني: مرتبط بتاريخ العلاقات المغربية الاسرائيلية ويتكون من من ثلاث مباحث:المبحث الأول القدم التاريخي لليهود في المغرب والمبحث الثاني خصوصية اليهود في كل من المغرب و اسرائيل و المبحث الثالث: دور الانتفاضة في تأزم العلاقات اليهودية المغربية.

أما الفصل الثالث تحت عنوان تحليل مخرجات التطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل بعد ديسمبر 2020 ويتكون من مبحثين، وكان المبحث الأول الأبعاد التطبيع الرسمي

[1] عامر مصباح، تطورية العلاقات الدولية"التحولات الظرفية الكبرى"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2011، ص35.

المغربي الاسرائيلي و المبحث الثاني ردود الفعل حول التطبيع الرسمي المغربي الاسرائيلي.

الفصل الأول :

الاطار النظري

الفصل الأول الاطار النظري للتطبيع:

يتعلق هذا الفصل بالاطار النظري و المعرفي للتطبيع كمفهوم من حيث دراسة الأصـــول اللغوية لمفهوم التطبيع،ثم دراسة العلاقة بين المفاهيم اللغوية للمصطلح إن كانـــت علـــى مستوى الأشخاص أو الظواهر أو العلاقات السياسية ومن ثم تبين البعد الاصطلاحي الذي يؤول بإتجاه تحويل حالة صراعية تنافسية بين دولتين أو أكثر الى حالة سلامية تنتفي فيها مظاهر الصراع وتحل محلها شبكة من العلاقات التعاونية السلامية المستقرة.

ثم يتناول الفصل بعد ذلك التطبيع كمفهوم سياسي من منظومـــة العلاقـــات الدوليـــة و القانون الدولي و ذلك بدراسة التطبيع في اطار القانون الدولي،كما يتناول الفصل أنماط أو أشكال التطبيع بين الدول في الوقت الحاضر.

المبحث الأول:مفهوم التطبيع

يشكل التطبيع كمفهوم من المفاهيم الأساسية في شأن العلاقات الدولية إحدى مقولات المنظومة الفلسفية و التاريخية و السياسيةفي العلاقات الدولية قديما وحديثا ومستقبلا،مورس التطبيع كسلوك سياسي و اجتماعي و اقتصادي مع ظهور أو صراع على الموارد الطبيعية، مع تبلور نشوء الدولة و الملكية الخاصة في عصر العبودية – الكلاسيكي الأول– ومع تعقد الحاجات الانسانية وتكثفها، ومع ازدياد حدة المنافسة بين القبائل و الشعوب و الطوائف و القوميات،أصبح التطبيع من أهم الادوات الانسانية التي تبحث عن الاستقرار و التعون بين البشر بهدف مواجهة التحديات التي تهدد أمن الإنسان.

ف"التطبيع" كمفهوم سياسي حديث هو حصيلة التجارب و الجهود البشريةمنذ تشكلت أوا ملامح المجتمع البشري حتى بروز استقرار الدولة بالمعني السيادي و القانوني الحديث، بالضرورة فإن هذا المفهوم كسلوك مرّ بأشكال ممارسة مختلفة تبعا لطبيعة المشكلة وعقمها وعدد الأفراد و القبائل المشتركة فيها، فإن تسميته اختلفت تبعا لنوع السياق الاجتماعي الاقتصادي التاريخي الذي مورس فيه كسلوك؛ لهذا فالتطبيع ينتمي بالفعل الى لغة علم السياسة وكذلك للعلوم الاجتماعية على حد سواء[1].

المبحث الأول: التطبيع لغة:

يجد الباحث أم معاجم اللغة العربية تخلو من كلمة "تطبيع" بالمعنى السياسي المقصود من الكلمة، و الذي أصبح متداولا حاليا على نطاق واسع، في حين أن ما أجمعت عليه المعاجم العربية كان على النحو التالي:

[1] محمد سعيد الدقاق، التطبيع الدولي –النظرية العامة– الإسكندرية: منشأة المعارف للطباعة، الاسكندرية، 1974، ص ص 3-13.

"الطبع" هو السجية التي جبل عليها الإنسان، و الطبيعي: ما هو منسوب الى الطبع، وطبّع تطبيعا لشخص أي عوده اياه [1]وفي القاموس العربي الشامل ذكر التّطبّـع بالشـخص أي التخلق بطباعه[2]ولم يخالف المعجم الوسيط القاموس العربي الشامل فب ذلك ،بل ذهب الى أن طبّع فلانا أي عوده و نشأه عليه،وطبّعه :مبالغة طبعه وتطبّع بكذا :أي تخلّق به،وطبّع الدابة حملها مالا تطيق و الطبع هو الخُلق، السجية، المثل.....

لم يخرج المنجد في اللغة و الأدب و العلوم عن المعاني السابقة فجاء بما يلي: طبّع طبعـا الشي:صوره بصورة ما، وطبّع الدابة أي أذلها وراضاها وتطبّع بطباع ابيـه: أي تخلـق بأخلاقه و في القواميس مزدوجة اللغة (عربي انجليزي) جاء في قاموس المورد المعـاني الآتية :

(normal) طبيعي،سوي ، عادي ،وحادث بصورة طبيعية، (Normally) متوسط ، الحالة السوية و (Normality) أو (Normalize) يطبّع ،يجعله طبيعي[3].

وجاء في القاموس العربي / الفرنسي أن :(Normalisation) :تمييط:تسوية، وجـاء فيه معنى أخرهـو : (Normalisation D'une Situation Pulitique) تطبيـع حالـة سياسية: إعادة الهدوء بعد أزمة حادة دون ايجاد حل حقيقي لها[4]، وهذا يبدو أن القـاموس الصادر سنة 1995 قد تأثر بالمعنى السياسي الذي أصبح متداولا لهذا أورد هذا المعنـى السياسي.

وبناءا على ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن اللغات الثلاث قد تقاطعت حول وجـود سـجية أصلية في الإنسان، وهي ما يطلق عليها (الفطرة)، أي ما فطر عليه الانسان من الحرية

---

[1] هيئة الأبحاث و الترجمة،دار الراتب الجامعية، القاموس العربي الشامل، دار الراتب الجامعية، بيروت،1997.

[2] منير بعلبكي،المورد(قاموس انجليزي-عربي)، دار العلم للملايين، بيروت،1985، ص741.

[3] معجم جبور عبد النور المفصل(فرنسي-عربي)، دار العلم للملايين،بيروت، 1979، ص293.

والخير...الخ، وهو الشيء الطبيعي في حياته،كالتعاون مع الآخرين وحب التجمع معهم في مجموعات بشرية،و التعلق بالحياة وروابط حسن الجوار، و العيش بسلام وأمن وغيرها، وما هو غير طبيعي عند الانسان أن يعيش مكبلا عبدا،خاضعا مضطهدا، خائفا قلقا. و الظواهر السلوكية تكون طبيعية أو عادية ومنسجمة مع منظومة القيم الانسانية اذا تركت على سجيتها دون تحريفها أو تتدخل فيها القوة،و في حالة تعرض القيم الإنسانية الى محاولة خرقها أو تحويرها بإتجاه يخالف ما وجدت عليه فإن المجتمعات الإنسانية تعتمد بالعادة على ما كانت طورته عبر تاريخها من نظم ضابطة،قد تكون عرفا وقد تكون قانونا ملزما لإعادة الامور الى طبيعتها.

المطلب الثاني: التطبيع كمفهوم سياسي:

يرى محمد عابد الجابري من زاوية الدمج بين البعد الاصطلاحي و اللغوي بأن التطبيع:" هو اعادة الأمور الى حالة طبيعية" [1]المفهوم ينصرف في استخدامه الواسع الى "إحلال مجموعة من التفاعلات ذات الطابع التعاوني و السلمي محل مجموعة أخرى من التفاعلات ذات الطابع التصادمي الصراعي،وذلك في مختلف المجالات السياسية و الاقتصادية و الثقافية.

سواء كان ذلك على المستويات الرسمية أو غير الرسمية، و التطبيع هنا يعني التحول من حالة غير طبيعية هي الصراع و التصادم،الى حالة طبيعية هي التعاون و السلام وحسن الجوار"[2].فالحالة الطبيعية بين الدول التي تهدف إليها عملية التطبيع هي في النهاية "اتفاق بين دول معترف بها شرعيا وفق مبادئ القانون الدولي،بقصد إنهاء حالة النزاع أو

[1] توفيق ابو بكر،المفكرون العرب و الاستعمار السياسي،مركز حنين للدراسات الاستراتيجية،عمان،1998،ص83.

[2] طارق الزيدي، تطبيع العلاقات من المنظور الاسرائيلي،رؤية-العدد طريقة تحولية ، العددان 7-8، (كانون ثاني -شباط1994)، ص53.

الحرب من خلال معالجة الأسباب التي أدت اليها. و البدء بترسيخ أسس لعلاقات سياسية واقتصادية و ثقافية طبيعية متوازنة متكافئة، كتلك العلاقات القائمة بين الدول المتعايشة سلميا، على قاعدة المساواة و الاحترام المتبادل و المصالح و المنافع المتبادلة[1]. الأصل الطبيعي للعلاقات الذي يهدف للعودة للتطبيع هو مفهوم يتغير ويتطور تبعا لتغير التنظيم الدولي و تطوره،لأن العلاقات الدولية في كل مرحلة من مراحل تطورها تحكمها قوانين محددة وملائمة تعد مقياسا لتحديد طبيعة العلاقات و قانونيتها فحالة الطبيعية ليست مسألة مجردة بل حالة واقعية.

أصبح التطبيع كمفهوم سياسي من المفاهيم السياسية كثيفة الإستعمال في الشأن الدولي وهو ببساطة يعني العمل المبرمج و المخطط له بعناية بهدف إعادة العلاقات بين دولتين ذات سيادة الى سابق عهدها قبل نشوب الحروب أو المقاطعة السياسية الطارئة على هذه العلاقات كحال التطبيع الجاري بين الولايات المتحدة و الفيتنام الذي يأتي في أعقاب حرب مدمرة بين الدولتين، أو التطبيع بين ايران و الولايات المتحدة الذي يأتي في أعقاب أزمة سياسية حادة نشأت بعد نجاح الثورة الإسلامية في ايران في نهاية التسعينات ومطلع الثمانينات

تشير عودة العلاقات الطبيعية بين الدول التجربة العالمية الى انتهاء حالة الحرب أو التأزم السياسي و عودة العلاقات الى سابق عهدها، وهذه العملية(التطبيع) تطلبت عادة الجلاء عن إقليم محتل، أو تسوية خلافات حدودية حول إقليم متنازع عليه، وسحب القوات العسكرية أو إطلاق سراح أسرى الحرب، و الاعتراف بسيادة الدول المشتركة في الصراع لذا فإن عودة العلاقات بين الدول المتحاربة أو المتنازعة،

ارتكز أصلا في أدبيات العلاقات الدولية الى معالجة الأسباب التي أدت الى القطيعة السياسية، أو الى الحرب دون انتقاص لسيادة أي طرف من الأطراف، ودون الحصول

[1] رومز أبو بكر مرجع سابق، ص63.

على الاعتراف بشرعية أي اكتساب نتج عن التهديد باستعمال القوة، أو استعمالها فعليا كما جاء في القانون الدولي[1].وعملية عودة العلاقات الى طبيعتها السلمية التعاونية السابقة (تطبيع العلاقات) تستلزم إجراء تغيرات متقابلة ومتزامنة معا بين أطراف النزاع ليتسنى للفرقاء الشروع في إجراءات عملية لتطبيع العلاقات كتبادل أسرى الحـــرب، أو ضـــحايا الحرب من القتلى و ضمان عدم التدخل في الشؤون الداخلية و احترام السيادة قبل الإعلان عن التبادل الدبلوماسي الذي يكون بمثابة خطوة متقدمة بعد إجراء عملية تضمن تحقيـــق سيادة الأطراف المتنازعة، وتحقيق مصالحها وضمان أمنها و سلامة رعاياهـــا وحـــدودها الدولية السيادية[2].

بدون أدنى شك، لأن السلام و الأمن هما أهم الحاجات الانسانية الملحة و الضـــاغطة علة بني الإنسان، بعد أن عانت المجتمعات البشرية ويلات الحروب الكارثية في القـــرن العشرين؛ وتطبيع العلاقات الدولية شكل أهم أدوات الدول بحثا عن الأمن، وهو من بـــين المفاهيم الحديثة في قاموس العمل السياسي والقانوني ظهـــر لتنظـــيم علاقـــات طبيعيـــة وقانونية، من خلال اتفاق لتنظيم التعاون في مختلف المجالات السياســـيةو الاقتصـــادية و الاجتماعية، ومادام تنظيم العلاقات بين المتحاربين يهدف الى جعل الامور طبيعية، فـــإن كافة المسائل التي لا تتوافق مع الأصل الطبيعي لوجودها، يجب تغييرها لتصبح متوافقـــة مع المظاهر القانونية التي عبرت عنها فحق تقرير المصير مثلا جرى تكريسه في المـــادة العاشرة من عهد عصبة الأمم 1919، التي أقرت بأن يتعهد أعضاء العصـــبة بـــاحترام سلامة أقاليم جميع أعضاء العصبة و استقلالها السياسيالقائم و المحافظة عليـــه ضـــد أي عدوان خارجي[3].

---

[1] إسماعيل قرطيب، تطبيع العلاقات العربية و الاسرائيلية تتصدع بين التبرير الخطابي و الممارسة، دار النصار دمشق، 1977، ص 51.

[2] نفس المرجع، ص 52.

[3] محمود يوسف حسن، القانون الدولي العام، حقوق ومعاهدات دولية، الجامعة الأزهرية، مصر، 1978، ص 503.

المبحث الثالث: أشكال التطبيع :

تتعدد وسائل للتطبيع بين الدول تبعا للظروف و الدوافع المتعلقة بظروف الدول التي تعمل على تطبيع العلاقات فيما بينها فالتطبيع بدأ بين الصين والولايات المتحدة بدبلوماسية البنج بونج، في الوقت الذي بدأ فيه بينأمريكا و إيران بسماح امريكا لإيـــران بإدخـــال الســـجاد العجمي و الفستق الى الولايات المتحدة و بغض النظر عن البدايات فإن التطبيع بين الدول مهما كان مظهره فإنه يندرج تحت ثلاث أنماط أساسية و هي:

المطلب الأول: التطبيع السياسي و الدبلوماسي:

وهو مجموعة الإجراءات التي تباشرها الحكومات فـــي العـــادة للإعـــادة العلاقـــات السياسية بين الدول في سابق عهدها قبل الإنقطاع و يندرج ضمن التطبيـــع السياســـي و التنسيق الأمني، و الزيارات أو اللقاءات السريةو العلنية بين ممثلي الدول، وتبادل الرسائل و اجراء المفاوضات و تبادل التمثيل الدبلوماسي و أحيانا المصـــافحة أو الالتقـــاء علـــى هامش المؤتمرات الدولية؛ ويباشر التطبيع السياسي اليوم بواسطة وسائل الاعلام وذلك من خلال العلانات و البيانات التي تعلنها الدول إزاء بعضها البعض خاصة تلك التي تتضمن توجهات أو اشارات إيجابية تصدر من دولةتجاه دولة أخرى[1].

المطلب الثاني: التطبيع الاقتصادي:

تعتبر عملية التطبيع الاقتصادي والتجاري أبرز تجليات اعادة العلاقات الى طبيعتهـــا بين الدول، ويدخل ضمن هذه العملية جميع الاتفاقات التجارية وتنفيذ المشاريع الاقتصادية

[1] عـــ حسن، تطبيع لغة الحجة الأخلاق، تصيون، دار الأمن، بيروت ، ص 110-111.

و الانسانية المشتركة، وبروتوكولات التعاون في مجال إنعاش البنى التحتية،كذلك إجـراء الأبحاث المشتركة في مجالات الزراعة و البيئة و التنقيب عن الخامات؛ ويعـد التطبيـع الاقتصادي الآن من أهم المجالات التي يجري من خلالها تطبيع العلاقات بـين الـدول ، وفي هذا المجال لا تضطلع الحكومات وحدها بمسؤولية التطبيع،إذ أن القطـاع الخـاص يتولى دورا أساسيا في عمليات التطبيع الإقتصادي، خاصة مع سيطرة هذا القطاع علـى الكثير من مجالات الاقتصادية و الاجتماعية للدول، ويذهب البـاحثون الـى اعتبـار أن شبكات العلاقات الاقتصادية تشكل اليوم إحدى آليات تطبيع العلاقات الدولية وسببا مهمـا في رسوخها وتطورها[1].

المطلب الثالث:التطبيع الثقافي:

تتضمن العلاقات الثقافية بين الدول جميع مايه علاقة بالشأن الثقـافي، ويكـاد يجمـع الباحثون على أن التطبيع الثقافي يشكل الحلقة الخطر في إعادة العلاقات بين الدول الـى حالتها الطبيعية، لارتباط الثقافة بالضمير الجمعي للشعوب؛ فمن الثقافة تتشـكل مواقـف الناس ورؤيتهم للعلاقات، ومواقفهم إزاء القضايا التاريخية المشتركة؛ ومن هنا تلجأ الدول الى نشر ثقافتها و التأثير في ثقافات الدول و الشعوب الأخرى بشكل قصدي مـن اجـل استمالة الشعوب المستهدفة في التطبيع، ورغم الفجوات السياسية بين الشعوب خاصة تلـك التي خاضت حروبا فيما بينها؛ وتعد الجمعيات و المؤسسات الاهلية في الوقت الحاضـر من أهم الأذرع و الأدوات التي تتولى عمليات التطبيع الثقافي برضى ودعم من المؤسسة الرسمية في الدول المعنية بتطبيع علاقاتها مع دول أخرى[2].

---

[1] عادل حسين، التطبيع-المخطط الصهيوني لتهيئة الإقتصادية،مكتبة مدبولي،القاهرة ،1994،ص 19.

[2] محمد سعيد مضية،التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني ،الخرطوم، العدد4(تموز-آب1997)، ص ص40-47.

خلاصة الفصل:

التطبيع مفهوم سياسي،اجتماعي ثقافي، اقتصادي، والتطبيع عبارة عن عملية قصديةتتجه نحو إحلال مجموعة من التفاعلات ذات الطابع السلمي و التعاوني بين الدول بعد توقف الحروب وتلاشي الأزمات محل مجموعة أخرى من التفاعلات ذات الطابع العدواني التصادمي، والتطبيع كعملية سياسية تراكمية قصدية تتجه نحو إنهاء حالة النزاع و الحروب،لا تتم ولا تنتظم ولا تستقر الا من خلال معالجة الأسباب التي ادت اليها هذه الحروب،فتنظيم العلاقات التطبيعية بين الدول المستقلة هو حق من من حقوق السيادة تمارسه الدول بمحض ارادتها دون أي ضغط أو اكراه لذا فالتطبيع مفهوم اجتماعي ثقافي اقتصادي يتجاوز أفق القانون و التشريعات الدولية.

الفصل الثاني :
تاريخ العلاقات المغربية الاسرائيلية

الفصل الثاني:تاريخ العلاقات المغربية الاسرائيلية

مثلت العلاقات المغربية الإسرائيلية حالة خاصة وفريدة من نوعها في المنطقة العربية حيث أقام المغرب علاقات تعاون وثيقة مع الدولة العبرية منذ مطلع الستينات، وتم تكريس التطبيع الدبلوماسي اثر توقيع اوسلو ،اذ وقع وزيرا الخارجية عام 1994 على اتفاق لإقامة علاقات دبلوماسية و افتتاح مكتبين تمثيليين في الرباط وتل أبيب، وفتح الاتفاق الطريق للقاءات علنية ودورية بين المسؤولين وإقامة تبادل سياحي وتجاري ما انفك يتكثف في السنوات الأخيرة، إلا أن المغرب سبق كل البلدان المغاربية الى العلاقات العلنية مع الدولة العبرية.

ولمعرفة الأسباب الحقيقية لهذه العلاقات الخاصة بين اسرائيل و المغرب ووضعها في اطارها الصحيح تم القاء الضوء على الوجود اليهودي في المغرب وجذوره والمراحل التي مر بها، كما سنلقي الضوء على نفوذ اليهود ودورهم في السلطة وعلاقتهم بملوك وسلاطين المغاربة ،ثم التحدث على اثر الحركة الصهيونية على اليهود المغاربة ومدى مشاركتهم في الهجرة ، وبداية الاتصالات السرية بين المغرب واسرائيل و التي ادت الى اقامة علاقات دبلوماسية كاملة التي تجمدت سنة 2000 ولكن الزيارات و العلاقات غير الرسمية ظلت مستمرة ولم تنقطع على الاطلاق مشاعر الود المتبادلة بين العرش المغربي و اليهود المغاربة سواء في اسرائيل أو المغرب.

المبحث الأول:القدم التاريخي اليهودي في المغرب

المطلب الأول: الوجود اليهودي في المغرب

يتسم الوجود اليهودي بالمغرب بالقدم ويرجح عدد من الدراسات أن قدومهم جاء في أعقاب خراب الهيكل الأول في عام586ق.م وتوالت بعد ذلك الهجرات، واستقرت وضعية اليهود بالمغرب منذ الفتح الاسلامي وبالذات بعد قيام حكم الأدارسة بالمغرب حيث سمح إدريس الثاني لهم بالاقامة و اكتسبوا وضعية أهل الذمة، وتزامن ذالك مع الاضطهاد الشديد الذي تعرض له اليهود بإسبانيا بعد اعتناق ملك القوط للكاثوليكية و صدور مرسوم في سنة 800م يقضي باستبعادهم، حتى أنهم التحقو بجيوش الفتح الاسلامي المتوجهة للأندلس من أجل العودة الى الأندلس[1].

وخلال الحكم الاسلامي في الأندلس عاش اليهود بسلام وهدوء، ولكن بعد انهيار هذا الحكم ظهرت علامات النفي و الترحيل و الطرد لليهود والمسلمين. ففي عام 1492م أجبر القهر الإسباني كل المقيمين في اسبانيا و الذين يعارضون التحول الى المسيحية على النزوح وكان ذلك نهاية للازدهار اليهودي في ظل الحكم الاسلامي الذي استمر قرونا، حيث كانت شبه الجزيرة الايبيرية مركزا للثقافة والتقاليد اليهودية وقد اجبر ما يزيد عن 250000 يهودي على الخروج من اسبانيا توجه بعضهم الى اوروبا و البعض الآخر الى شمال افريقيا[2].

---

[1] خالد بوفن الخالدي، اليهود تحت حكم المسلمين في الأندلس(92-897هـ /711-1492م)، منشورات دائرة الثقافة و الاعلام، الشارقة2010، ص186.

[2] محمدي علي عطية، يهود اسرائيل ومشكلات التغيير الاجتماعي،السياسة الدولية،العدد87، يناير1987، ص104

ومن ضمنها المغرب حيث استقرت وضعيتهم هناك وعوملوا كباقي اخوانهم السابقين كأهل ذمة وهي وضعية أطرت سلوك المسلمين إزاءهم، فكان موقفهم قوامه عدم الاعتداء و التعامل في المعروف وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لليهود دينية أو قانونية أو وقفية أو قضائية، حيث يقول "حنيم زعفراني" أن المجموعات اليهودية تمتعت داخل هذا الإطار باستقلال ذاتي كامل إداري و ثقافي ووضعت لها نظامها الخاص وكانت لها محاكمها و ماليتها.

كانت تضمن لتابعيها حقهم في التدين و الرعاية و التعليم وتطبيق قانون الأحوال الشخصية، بل وحقوقهم المشروعة فيما بينهم، وكان للطائفة سلطة تنظيمية تلزم أفرادها بكل ما يتعلق بالجوانب الضرائبية و المصالح العامة، كما اعتبره وضعا قانونيا متسامحا (استقلال قانوني وإداري كامل) إذا قورن بالذي عرفه يهود البلدان المسيحية الأشكناز[1].

المطلب الثاني: الهوية اليهودية المغربية

يقر اليهود بأن المغرب استقبلهم وأواهم بمنطق متسامح، ولم يكن الاستقرار اليهودي مسألة عابرة بل إن ملاحقة القوى الأجنبية لهم جعلهم يعددون مواطن استقرارهم واختلطوا مع القبائل الأمازيغية بالمغرب في الجبال حتى تهود أفراد من بعض القبائل؛ ولهذا فقد كان لقدم الاستقرار بالمغرب انعكاسات بالغة على طبيعة اليهودية المغربية، حيث أثر خصوصية البيئة وتميز الوجود الإسلامي بالمغرب وما أفرزه من تبلور لسياق

[1] دين-حنيد زعفراني-ترجمة أحمد شحلان وعبد الغني أبو العزم-، ألف سنة من حياة اليهود بالمغرب تاريخ ثقافة، الدار البيضاء1987، دار فرطبة، ص12.

حضاري مغاير للسياق الحضاري الغربي الذي تبلورت من داخله الظاهرة اليهودية الصهيونية المعاصرة[1].

فقد اتسمت الهوية اليهودية المغربية بتدينها وتشددها في الالتزام الحرفي بالدين اليهودي ومعتقدات التوراه والتلمود، ويمكن هنا الإحالة على دراسات حاييم زعفراني(جاوزت السبعين دراسة عن مختلف أبعاد الهوية اليهودية المغربية و إبراز الطابع الديني)، أو دراسات بن عامي إسشار و التي ركزت على ظاهرة أولياء وقديسي اليهود المغاربة حيث أحصت وجود 652 وليا ضمنهم 126 مشتركا بين المسلمين و اليهود و 15 وليا مسلما يقدسه اليهود و90 وليا يهوديا عند المسلمين ويتنازعون في 36 وليا كل ينسبه إليه؛ وقد أصدر صامويل"يوسف بنعيم" في 1980 دراسة مفصلة عن مراسيم ما يزيد عن خمسين هيلولة (احتفال ديني يهودي مغربي) مرتبطة بمواسم الأولياء اليهود بالمغرب التي تبرز حالة السعي اليهودي بالمغرب للتماهي مع القديسين وتجديد هذا السعي سنويا

والى جانب ذلك فقد حافظت اليهودية المغربية على ارتباطها الشديد بفلسطين ولم تنقطع الهجرة أبدا الى أرض فلسطين طيلة كل القرون الماضية، وكان مصدرها عموما جماعات الطلبة الذين كانو يرسلون الى "يشفوت" حواضر الثقافة اليهودية الكبرى في (القدس ، طبرية، صفد) أولائك الذين غالبا ما كانو يرحلون أملا في أن يقضو بقية حياتهم في "الأراضي المقدسة" بحيث أن اليهودالمسافرين القادمين من المغرب الى حيفا في القرن

[1] د.يوسف العاصي الطويل، العلاقات المغربية الاسرائيلية وعلاقتها بالوجود اليهودي بالمغرب، جامعة الأزهر بغزة، 2008، ص4.

التاسع عشر، اصطدموا باليهود المغاربة وقبل بدء الهجرة اليهودية الأوروبية فإن اليهود المغاربيين شكلوا أحد أهم الجماعات بالأرض المقدسة[1].

المبحث الثاني: خصوصية اليهود في كل من المغرب واسرائيل

المطلب الأول :نفوذ يهود المغرب

حاولت بعض الدراسات الحديثة تحليل ظاهرة يهود البلاط و ابراز تجذرها التاريخي ولجوء عموم السلاطين إليهم منذ القرن الثالث عشر، حيث نجد أطروحة "تيكول سرفاتي" التي قدمت حالات محددة ليهود البلاط ودورهم في مجال تدبير علاقات المغرب مع الدول الأوروبية، و الى جانب ذالك دورهم في حماية الطائفة وجلب بعض الإمتيازات لها، ومن بين هذه الحالات نجد جوريف ميمران و الذي كان مستشارا للسلطان المولى إسماعيل طيلة الفترة الممتدة من 1682-1683 وفينفس الوقت كان رئيس الطائفة اليهودية بالمغرب(شيخ اليهود)، ونفس الشيء بالنسبة لابنه إبراهام ميمران الذي كان هو الآخر دبلوماسيا و مستشارا ومديرا للأعمال التجارية 1683-1722 ولعب أدوارا مهمة في علاقات المغرب مع فرنسا والبرتغال و هولندا[2].

ويضاف الى هؤلاء بعض اليهود الذين كانت تستعين بهم الدول الأوروبية لتسيير علاقاتها في المغرب ومن امثلتهم اليهودي إبراهيم قرقوش الذي عين عام 1862 قنصلا للولايات المتحدة الأمريكية في احدى مدن المغرب حيث نجح بفضل علاقاته بالسلطان في تسهيل مهمة موسى مونتفيوري أثناء زيارته للمغرب).

---

[1] د.يوسف العاصي الطويل، العلاقات المغربية الاسرائيلية وعلاقتها بالوجود اليهودي بالمغرب،مرجع سابق، ص4.

[2] مصطفى الحلفي، يهود المغرب و النماذج اليهودي الغربي، 2004/12/22، الجزيرة،

https://www.aljazeera.net

والمعروف أن مونتيفيوري كان مهتما بأوضاع الجماعات اليهودية في شرق أوروبا و العالم العربي، فزار روسيا عامي 1846 و1872 لبحث حالتهم مع الحكومة القيصرية كما زار المغرب عام 1863 ورومانيا عام 1867 للغرض نفسه ويضاف الى هؤلاء كثير من اليهود الذين تولو مناصب حساسة في المغرب حتى هذه اللحظة وقدمو خدمات كبيرة لليهود المغاربة وفي مرحلة لاحقة وسهلو وجود علاقات مع اسرائيل وساهمو في عمليات الهجرة الى اسرائيل[1].

المطلب الثاني:يهود المغرب والصهيونية

وجد الصهاينة ظروفا ملائمة في تسامح العرب تجاه الأديان السماوية لنشر دعايتهم داخل البلاد العربية التي كانت خاضعة للإستعمار[2]، وعندما انعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية سنة 1897 برئاسة تيودور هرتزل شارك في في هذا المؤتمر مجموعة من يهود المغرب العربي الذين قدمو دراسة عن وضعية اخوانهم في المغرب العربي و أفادت هذه الدراسة أن عدد يهود المغرب العربي يبلغ 150000 يهوديا وحسب الدراسة فإن دورهم سيكون بالغ الأهمية في قيام الدولة العبرية وكانت المهام الموكلة لهم تتمثل في جمع المال للمشروع الصهيوني ونقله الى المنظمة الصهيونية العالمية و اقامة تجمعات ومنظمات سياسية، نشطت في جمع المال وتوعية اليهود بأهمية أن تكون لهم دولة، كما كانت هذه المنظمات تشارك في أعمال المؤتمرات اليهودية العالمية[3].

---

[1] عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية ،الجزء4، دار الشروق القاهرة، بيروت، ص190.

[2] عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، مرجع سابق ص272.

[3] د.يوسف العاصي الطويل، العلاقات المغربية الاسرائيلية وعلاقتها بالوجود اليهودي بالمغرب،مرجع سابق، ص7.

وهكذا بدأ اللوبي الصهيوني يرسي دعائمه بالمغرب مع بداية الترويج للصهيونية، حيث قدم تمويل سخي من طرف ادموند دو روتشيلد تأسست أولى المؤسسات التعليمية العصرية الخاصة باليهود في المغرب، وذلك لتوفير الشروط للإنتاج نخبة يهودية مثقفة تخدم القضية الصهيونية حيث تهافتت عليها عدد من اليهود المغاربة كان على رأسهم آنذاك اندري شوراقي الكاتب العام للرابطة الاسرائيلية العالمية الذي اهتم أكثر من غيره بدراسة يهود شمال افريقيا ومن ضمنهم اليهود المغاربة؛ وبفضله تعيت الجريدة الصهيونية "نوار" الصادرة انذاك دور تسميم عقول الشباب اليهودي المغربي في الفترة الممتدة من منتصف أربعينات الى فجر خمسينات القرن الماضي في وقت سادت فيه روح التعايش و التسامح والتفاهم "العضوي" بين يهود المغاربة و المسلمين، حيث كان أعضاء الجماعات اليهودية مندمجين حضاريا في المحيط الثقافي العربي الاسلامي، فكان يهود المغرب مغاربة أو بربر لهم نفس الفلوكلور وفي نفس المستوى الثقافي و الحضاري، فكانو يزورون أولياء اليهود، بل هناك حالات كثيرة كانت فيها المسلمين و اليهود يتبركون بولي واحد ويقومون بزيارته[1].

وما أدل على تسامح الحكومة المغربية مع اليهود ومعاملتهم نفس معاملة مواطنيها المسلمين هو ماحدث عندا طلبت حكومة فيشي الموالية للنازية من الحكومة المغربية تسليم أعضاء الجماعات اليهودية لإباداتهم كما حدث مع أعدا كبيرة من يهود فرنسا، ولكن العاهل المغربي محمد الخامس تصدى لهم وهو ما أدى الى نجاة الجماعة اليهودية من خطر الإبادة، فخلال الاضطهاد النازي لليهود في الحرب العالمية الثانية رد الملك الراحل محمد الخامس على مطالب حكوكة فيشي الفرنسية بخصوص تطبيق قوانين مناهضة

[1] عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، مرجع سابق ص189.

لليهود بالقول "انهم ابناؤنا أيضا"[1] فصدر ماعرف بقانون فيشي بعد تخفيفه إثر مفاوضات عسيرة بين السلطان محمد الخامس و الجنرال نوغيس المقيم العام الفرنسي في اكتوبر 1940، واستطاع السلطان أن يحفظ لليهود أسس الحياة الدينية و المدنية و يقصر استعمال القانون على المجالات السياسية و الاقتصادية[2].

المطلب الثالث: اليهود المغاربة في اسرائيل:

من المعلوم ان الفكرة الصهيونية نشأت وكبرت في أوروبا بعيدا عن المنطقة العربية ولهذا جاء اليهود الشرقيون الى اسرائيل دون ادنى التزام بالايديولوجية الصهيونية[3]، ولهذا عاشوا في بداية تأسيس اسرائيل وحتى السبعينات القرن الماضي على هامش المجتمع الاسرائيلي يشغلها اليهود الاشكينازم، ولكن مع مرور الوقت وزيادتهم العددية بدؤوا يشكلون قوة مؤثرة في الحياة العامة الاسرائيلية ففي الفترة 1948-1966 نزح العديد من المهاجرين من دول اسلامية ومثلو حوالي 55% من اجمالي المهاجرين، وهذا أدى الى ظهور السفارديون كحركة جماعية منذ السبعينات حيث اخذوا ينشطون في النضال الجماعي لرفض كافة اشكال التميز و التفوت بابعاده المتعددة[4].

ونتيجة لذلك سعت الأحزاب الى ارضائهم وتلبية مطالبهم واشراكهم في صناعة القرار من خلال ممثليهم حتى وصلو الى درجة ان نصف أو اقل من اعضاء الكنيست و

---

[1] مصطفى الحلفي، يهود المغرب و التماثل اليهودي الغربي، 2004/12/22، الجزيرة، https://www.aljazeera.ne.

[2] عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، مرجع سابق ص185.

[3] محمدي علي عطية، يهود اسرائيل وشكالات التغيير الاجتماعي، مرجع سابق، ص108.

[4] محمدي علي عطية، يهود اسرائيل وشكالات التغيير الاجتماعي، مرجع سابق، ص104-105.

الحكومة منهم، ولكن ذلك لم يكن كافيا حيث تطور الأمر الى تشكيل احزاب وتحالفات اثنية ودينية ولزيادة مشاركتهم في الحياة السياسية، فأسس **اهارون ابو حاتسيرا** حزب "تامي" المنفصل عن الحزب الديني الوطني عام 1981 اعتمادا على المكانة الكبيرة لعائلته في المغرب حيث نالت عائلة أبو حاتسيرا التي يترأسها حاخاماتهم المميزون تبجيل واحترام يهود المغرب[1].

كما بدأ اليهود المغاربة يتقلدون اعلى المناصب في اسرائيل أمثال اريح ديري وزير سابق وقائد حزب شاس المتطرف و دافيد ليفي وزير الخارجية السابق ورئيس حزب جيشير اليميني وأمير بيرز زعيم حزب العمال ووزير الدفاع السابق وغيرهم كثير[2].

المبحث الثالث: دور الانتفاضة في تأزم العلاقات اليهودية المغربية

لم يمر وقت طويل على تولي محمد السادس الحكم حتى اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية مما ادى حدوث فتور في العلاقات بين المغرب واسرائيل حيث وفرت الانتفاضة للمغربيين فرصة ثمينة لاظهار وابراز تأييدهم للفلسطينيين وتعاطفهم معهم، وفي احدى المظاهرات تلك سار اكثر من مليون ونصف المليون مغربي في الشوارع الرباط مطالبين بقطع العلاقات مع اسرائيل وقد ترددت فيها للمرة الأولى شعارات مثل "الموت لليهود" و "ايها اليهود ارحلوا عن المغرب" وقد اثارت تلك المظاهرات لدى اليهود مخاوف كبيرة وتم قطع العلاقات الرسمية بين الدولتين في اكتوبر 2000 واغلاق مكتبي الاتصال في كل من اسرائيل و المغرب وتم اعلان قطع علاقات الدبلوماسية مع اسرائيل حيث قرر

---

[1] ليفيد لانداو-ترجمة:عمار فاضل ومالك فاضل- ، معركة السلاد(يوميات شمعون بيرس)، الأهلية للنشر و التوزيع، ط 1، عمان،ص323.

[2] د.يوسف العاصي الطويل، العلاقات المغربية الاسرائيلية وعلاقتها بالوجود اليهودي بالمغرب،مرجع سابق، ص24.

الملك محمد السادس تركيز اهتمامه على القضايا الداخلية مثل تحسين حقوق الانسان وخفض مستوى المشاركة المغربية في العملية السياسية[1].

وحول أفاق العلاقات المغربية الاسرائيلية قال مستشار محمد معتصم مستشار الملك محمد السادس في مقابلة مع جريدة الاتحاد الامارتية: إن الملك محمد السادس لن يزور إسرائيل إلا قبل الوصول الى تفاقية سلام بين الفلسطنين و اسرائيل، وسيصلي الملك في القدس المحررة وقال:أن المغرب لم ينكر العلاقات مع اسرائيل فمن المغرب خرجت اتفاقات اوسلو وعقدت في المغرب الاتصالات بين مصر و اسرائيل قبل اتفاقيات السلام و أكد أن المغرب ليس لديه مشكلة مع اليهود فهناك جالية كبيرة في المغرب و أكثر من مليون مغربي يهودي في اسرائيل بكن قسم منهم بالولاء لملك المغرب والمغرب يستخدم نفوذه لدى إسرائيل لمصلحة الفلسطنيين[2].

خلاصة الفصل:

من خلال دراسة هذا الفصل تتضح لنا أن العلاقات المغربية الاسرائيلية عميقة الجذور و أنه من الخطأ حصرها في عامل واحد واذا قد تم التركيز في هذا الفصل على دور اليهود المغاربة فإن مرد ذلك الى دورهم الكبير و علاقاتهم المميزة مع العرش المغربي منذ اقدم العصور.

[1] د.يوسف العاصي الطويل، العلاقات المغربية الاسرائيلية و علاقتها بالوجود اليهودي بالمغرب،مرجع سابق، ص27.

[2] المرجع نفسه،ص32.

الفصل الثالث :

تحليل مخرجات التطبيع الاسرائيلي-

المغربي بعد ديسمبر 2020

الفصل الثالث: تحليل مخرجات التطبيع الاسرائيلي_ المغربي بعد ديسمبر 2020:

يعود تاريخ تقارب العلاقات بين المغرب وإسرائيل الى سنوات متعددة لا سيما في المجالين الاقتصادي و التجاري، ومنه لا يرتبط قرار المغرب للتطبيع مع اسرائيل بمسألة الاعتراف بالدولة بل هو استئناف للعلاقات السابقة، وبفضل الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، أصبح بإمكان التجارة مع إسرائيل أن تنمو بدورها

فالمملكة المغربية وافقت على طلب إسرائيلي قديم وهو اقامة جسر جوي مباشر لنقل أفراد من المجتمع اليهودي المغربي و السياح الاسرائليين من والى المغرب خصوصا أن المغرب يمتلك في جغرافيته عدد لابأس به من اليهود العرب و الأفرقة، ويعد اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالسيادة المغربية على الصحراء مقابل تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب و اسرائيل بمزايا اقتصادية و أهداف استراتيجية التي تسعى المغرب لتحقيقها من هذا التطبيع الا أنه قد ينتج عنه آثار تضرب الأمن المغربي داخليا واقليميا وعربيا، وهذا ما سيتم تناوله في هذا الفصل من خلال المبحث الأول و الذي يتحدث عن الأبعاد السياسية للتطبيع بالاضافة الى المبحث الثاني الذي سيعنى بدراسة الابعاد الاقتصادية والثقافية للتطبيع ثم نتناول في المبحث الثالث ردود الفعل الاقليمية تجاه التطبيع و سنتطرق في المبحث الرابع ردود الفعل العربية والداخلية اتجاه التطبيع المغربي الاسرائيلي.

المبحث الأول: ابعاد التطبيع المغربي الاسرائلي

المطلب الأول :الأبعاد السياسية للتطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل:

لا يختلف اثنان حول الاتفاقية الأخيرة بين المغرب و الكيان الاسرائيلي والتي نقلت عملية التطبيع من مجرد إعتراف دبلوماسي متبادل الى حالة من التنسيق المتقدم، بل إن المغرب ومباشرة بعد الاعتراف المشروط لمريكا بسيادة هذا الاخير على منطقة الصحراء، قام بتسريع هذه العلاقة ودفع بها الى مستويات متقدمة فتح من خلالها المجال للكيان الاسرائيلي للتواجد عسكريا واستخباراتيا في منطقة تبعد بالآلاف الكيلومترات عن حدوده ولا تشكل عمقا استراتيجيا و لا تهديدا أمنيا له[1]

وتُظهر حجم الاتفاقيات التي وقعتها إسرائيل والمغرب منذ الاتفاق في ديسمبر 2020 حرص الطرفين على ترسيخ التعاون فيما بينهما في مختلف المجالات. ففي أعقاب زيارة وزير خارجية إسرائيل "يائير لبيد" إلى المغرب في أغسطس 2021، استبدلت مكاتب الاتصال الدبلوماسي بينهما بسفارتين، ومؤخرا جرى إطلاق خط جوي مباشر بين الدار البيضاء وتل أبيب، وبلغ عدد الزوار الإسرائيليين في المغرب نحو 70 ألفا خلال عام 2020.[2]

[1] د.عمر عبد الله،"التطبيع بين الثقل الاستراتيجي ورواسب التخلف السياسي المغربي" (رأي الرواد) https://www.raialyoum.com/.

[2] زينب مصطفى،"تقارب إسرائيلي مغربي متزايد.. دلالات وتداعيات"، مصر360، 2021/11/29، الرابط: https://bit.ly/3Ia4RsN.

وعلى هامش مباحثات وزير الدفاع الإسرائيلي "بيني جانتس" والوزير المغربي المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني "عبد اللطيف لوديي"، وقع الجانبان مذكرة تفاهم في مجال التعاون العسكري والأمني والمخابراتي، لم يسبق للدولة العبرية أن وقعت مثله مع أي من دول التطبيع العربي. وقد أشارت وزارة الدفاع الإسرائيلية إلى أن "الاتفاق يرسم التعاون الأمني بين المغرب وإسرائيل بمختلف أشكاله في مواجهة التهديدات والتحديات التي تعرفها المنطقة".

وقد لفتت تقارير إلى أن "مذكرة التفاهم المغربية – الإسرائيلية لا تتضمن اتفاقات دفاعية محددة لكنها تقدم إطار عمل قانوني وتنظيمي لعقد مثل تلك الاتفاقات في المستقبل"، ووصف "جانتس" هذا الاتفاق بأنه "أمر مهم جدا، سيمكن الجانبين من تبادل الآراء وإطلاق مشاريع مشتركة وتخفيز الصادرات الإسرائيلية إلى المغرب".

وتعكس هذه المعطيات أن الاتفاق سيتيح للمغرب اقتناء معدات أمنية إسرائيلية عالية التكنولوجيا بطريقة سهلة، إضافة إلى التعاون في التخطيط العملياتي والبحث والتطوير، فضلا عن خلق قنوات رسمية بين الأجهزة الاستخباراتية والأمنية للبلدين، وتأطير التعاون الصناعي والتقني بين الجانبين بأطر رسمية مؤسسية، بالإضافة لذلك أشارت دوائر مقربة من وزارة الدفاع المغربية إلى أن المغرب سيحاول الاستفادة من القدرات العسكرية الكبيرة لإسرائيل في مجال صناعة الطائرات المسيرة "الدرونز" لتعزيز سلاح الجو المغربي. وتأكيدا على هذا المسار أشارت تقارير إلى أن إسرائيل ستقوم بتحديث 24 طائرة قديمة من طراز "إف 16" أمريكية الصنع لدى المغرب، بالإضافة إلى إمدادها

بمنظومات دفاع جوية متقدمة (بزق 8) وأسلحة كانت إسرائيل ترفض بيعها للمغرب سابقا[1].

يأتي ذلك إلى جانب التعاون في مجالات السيبرانية والتقنيات الاستخباراتية المتقدمة والتي تأتي ترجمة للاتفاق الذي وقع في الرباط بين مسؤول منظومة السايبر في إسرائيل يغئال أونا، ونظيره المغربي الجنرال مصطفى الربيعي أثناء زيارة وزير الخارجية يائير لبيد للرباط في أغسطس 2021[2].

وتجدر الإشارة إلى أن ثمة تعاون بالفعل في مجال الأسلحة بين البلدين. ففي عام (2020)، حصل الجيش المغربي على 3 طائرات استطلاع غير مأهولة إسرائيلية من طراز "هيرون" بقيمة 48 مليون دولار. كذلك في مجال التكنولوجيا العسكرية، حيث كانت المغرب ضمن قائمة الدول المستوردة لتطبيق بيغاسوس الإسرائيلي[3].

و قد يتطور الاستثمار الإسرائيلي الامني لتلبية حاجة المغرب في مجال الصناعة الدفاعية من خلال دعمه ومواكبته لإنتاج برامج وأنظمة تسليحية محليا.

ونظرا لضعف حلفائها التقليديين من الأوروبيين وخاصة فرنسا الحامية للنظام السياسي المغربي، انسجاما مع منطوق وثيقة " ايكس ليبان " ، و عدم قدرتها على ضبط إيقاع الإتحاد الأوروبي بالعلاقة مع ملف الصحراء ،الذي تعمل بعض دوله على توظيفه في ملفات الصفقات التجارية مع المغرب، في مقابل الاستقواء الأمريكي الذي برز بشكل

[1] محمد فوزي "تعزيز العلاقات،أبعاد زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي الأخيرة إلى المغرب وأهم المخرجات"، المرصد المصرى، 2021/11/30، الرابط: https://marsad.ecss.com.eg https://bit.ly/3lpi6fu.

[2] عصمت منصور، "التحليلات الإسرائيلية تحتفي بالاتفاق الأمني بين إسرائيل والمغرب"، مدار، 2021/11/29، الرابط: https://www.madarcenter.org/ https://bit.ly/3oaLibG .

[3] زينب مصطفى، "تقارب إسرائيلي مغربي متزايد.. دلالات وتداعيات"، مرجع سابق.

جلي مع مرحلة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي عمل على مزاحمة حلفائه الأوروبيين في مناطق نفوذهم التقليدية بعد ان فقد دورهم فيها ومن ضمنها المغرب، الذي وجد نفسه مضطرا للبحث عن حماية بديلة خاصة مع الاعتراف التكتيكي لأمريكا بسيادة المغرب على صحرائه، والذي اشترط فيه تطبيع هذا الأخير لعلاقاته بحليفها الاستراتيجي إسرائيل، مع تطوير هذه العلاقات لتشمل المجالات الأمنية والدفاعية لتؤمن له بذلك وجودا استخباراتيا وعسكريا دائما في منطقة الشمال الغربي لإفريقيا وحوض البحر المتوسط[1].

فبانحياز المغرب للمحور الأمريكي الإسرائيلي يكون النظام السياسي المغربي إذن قد فضل الحماية الأمنية من منظور النظرية الواقعية على المصالح الاقتصادية للدولة المغربية التي تربطها علاقات تجارية بعشرات الملايير من الدولارات مع دول الإتحاد الأوروبي، هذا في الوقت الذي لا يتعدى فيه حجم المبادلات التجارية مع أمريكا الثلاث مليارات من الدولارات خلال سنة 2020، وأغلبها عبارة عن صفقات أسلحة.

ومن هذا المنطلق يمكن تفسير السلوك المغربي والاسرائيلي من خلال النظرية الواقعية كون أن المغرب تسعى للحفاظ على أمنها في المنطقة خصوصا مع مجريات الأحداث و الصراع القديم مع الجزائر في موضوع الصحراء الغربية حيث وجب عليها التفكير جديا لسعي نحو تحقيق بقائها في ظل نظام دولي غير دقيق ومعلومات منقوصة وهو ما تسعى اليه اسرائيل من خلال تعزيز أمنها وبسط نفوذها وكسب حلفاء وتقوية مكانتها لديهم في المنطقة.

[1] د.شهرزاد عبد الوهاب، "التطبيع من الفشل الاستراتيجي إلى جس النظام السياسي المغربي".

المطلب الثاني: الأبعاد الاقتصادية والثقافية للتطبيع المغربي الاسرائلي

اليوم بفضل التطبيع السياسي، صار التطبيع الاقتصادي رسمياً وبمنزلة جواز ولوج شرعي للبضائع الاسرائيلية إلى الأسواق المغربية؛ بما يحصنّها ضد دعوات محتملة للمقاطعة الشعبية. وبرغم أهمية ذلك، فالمغرب ليس سوقا مهمة بالنسبة لإسرائيل، غير أنه قد يمثل مدخلا مهماً لتوسيع دائرة حركتها الاقتصادية في القارة الإفريقية؛ ذلك أن إنشاء مشاريع مشتركة بينهما من شأنه أن يمكّن المغرب من العمل كوسيط لدول إفريقيا التي لا تربط إسرائيل بها صلات وبالتالي توطيد علاقاتها معها. ففي إطار التعاون ثلاثي الأطراف يمكن للمغرب أن يلعب دور الوساطة التشاركية لنفاذ إسرائيل إلى سوق غرب إفريقيا؛ حيث في مقابل تعبئة إسرائيل لقدراتها التجهيزية والتقنية يمكن للمغرب أن يسهم بجهد التحرك والاشتغال لإخراج مشاريع تستجيب للمتطلبات التنموية لبلدان إفريقيا، وتحقق عوائد متقاسمة للبلدين.

بالإضافة الى ذلك وقعت شركة رائيو بيتروليوم الإسرائيلية اتفاق تعاون في مجال التنقيب عن الغاز على الساحل المغربي، كما نشر موقع ذي ماركر الاقتصادي إلى الإمكانيات الكبيرة التي ستزود بها إسرائيل المغرب خاصة في مجالات التكنولوجيا الزراعية والمعدات الطبية المتقدمة والتكنولوجيا المتعلقة بتحلية المياه[1].

وفضلا عن أن التطبيع الثقافي بين البلدين لم يعد مقتصرا على تحركات المجتمع المدني من خلال تبادل الوفود الثقافية والسينمائية والمشاركة في المهرجانات، وإنما صار

[1] عصمت منصور، "التحليلات الإسرائيلية تحتفي بالاتفاق الأمني بين إسرائيل والمغرب"، مرجع سابق.

موضوع اعتماد متبادل وامتد ليشمل حتى التعاون في مجال التعليم،اذأدرجت المغرب التاريخ والثقافة اليهودية في مناهج المدارس الابتدائية المغربية[1].

وقد أعلن القائم بأعمال مكتب الاتصال الإسرائيلي في المغرب ديفيد غوفرين، في تغريدة له في موقعه على تويتر، في نوفمبر 2021، عن التحضير "لتوقيع اتفاقية توأمة بين مدينتي أزمور المغربية وكريات يام الإسرائيلية" والتي اعتبرها "من أجمل مظاهر التجانس الثقافي وتعزيز الروابط الاجتماعية بين المغرب وإسرائيل"[2].

واعتمادا على ما سبق يتم تفسير سلوك المغربي والاسرائيلي انطلاقا من افتراضات النظرية الواقعية التي تعتمد فيها الدولعلى التناقس والأنانية من أجل الحفاظ على بقائها خصوصا أن ميزة العالم الفوضوية و الغير مستقرة تدفع الدول بعدم الثقة فيما بينهم وبالتالي العتماد على الفاعل العقلاني للحفاظ على أمنها من خلال عدة مجالات(اقتصادية، ثقافية....الخ)

ويمكن تفسير التوجه الاسرائيلي كذلك من خلال تبنيه الواقعية الدفاعية للحفاظ على أمنها من أي خطر خارجي عن طريق تجنيد مجموعة القدرات العسكرية والاقتصادية والبشرية..الخ و الدفاع عن المصالح الحيوية وتعزيز التعاون وتقويته مع فواعل دولية لتدعم أمنها ومصالحها.

[1]زينب مصطفى، "تقارب إسرائيلي مغربي متزايد.. دلالات وتداعيات"، مرجع سابق.

[2]عصمت منصور،"التحليلات الإسرائيلية تحتفي بالاتفاق الأمني بين إسرائيل والمغرب"، مرجع سابق.

المبحث الثاني:ردود الفعل حول التطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل

المطلب الأول:ردود الفعل الداخلية حول التطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل

واجه الاتفاق المغربي الاسرائيلي وتطبيع العلاقات بين البلدين، الى جانب مخاوف الدول المجاورة للمغرب، انتقادات واسعة من قبل قوى مغربية وعربية.

حيث أثار الإعلان ردود فعل متباينة بين المغاربة، إذ دعا نشطاء إلى تدشين حملات شعبية تندد بالاتفاق المبرم وتؤكد على محورية القضية الفلسطينية؛ وسرعان ما انتشرت رسوم تستنكر موافقة الملك على الاتفاق دون أن "يهتم لرد فعل الشارع المغربي الذي يعتبر المسألة الفلسطينية قضية وطنية لا تقل قدسية ولا أهمية عن قضية الصحراء الكبرى".

على النقيض، يتحدث عدد من الفاعلين السياسيين المغاربة عن جوانب إيجابية للاتفاق؛ بعضهم أشار إلى الجانب الإنساني للاتفاق الذي سيتيح لنحو مليون يهودي في إسرائيل من أصل مغربي، زيارة بلاد أجدادهم دون قيود أو مخاوف، في حين يرى آخرون ممن يسمون أنفسهم بأنصار "الواقعية" أن جميع السياسات تخضع للتغيير بما يخدم مصالح الدولة.

ويقول محللون مغاربة إن بلادهم لم تتنازل عن ثوابتها ومبادئها تجاه القضية الفلسطينية، بل وافقت على ترسيم العلاقات مقابل جملة من الامتيازات التي لا يمكن رفضها"[1].

---

[1] التطبيع بين المغرب وإسرائيل.. كيف استقبله العرب؟ وكيف يختلف هذه؟ 2020/12/11

https://www.bbc.com/arabic/

المطلب الثاني : ردود الفعل الاقليمية و العربية حول التطبيع الرسمي بين المغرب و اسرائيل

التعاون الأمني المغربي الاسرائيلي أثار اهتماما كبيرا بسبب وزن المغرب وموقعها الجيوسياسي ودورها في شبكة العلاقات الأوروبية الإفريقية،حيث أثار هذا التعاون حفيظة الدول التي تشهد صراعات اقليمية وحدودية مع المغرب منذ عقود وخاصة الجزائر وإسبانيا، خاصة بعد الكشف عن نية اسرائيل بناء قاعدة عسكرية في بلدة افسو القريبة من مليلية ومغنية، وفق ما ذكره موقع "إسبانيول" في الثامن عشر من نوفمبر وما قبل زيارة جانتس للمغرب، حيث كشف "أن المغرب وإسرائيل يعتزمان تشييد قاعدة عسكرية في بلدة أفسو (شمال شرق المغرب) تبعد عن مليلية مسافة 68 كلم تقريبا وعن مغنية الجزائرية 180 كلم، وترى الجزائر وإسبانيا أن كل تعاون أو اتفاق بين المغرب وإسرائيل يهدد أمنهما"[1].

ولقد صرحت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية و أصدرت يوم الجمعة 26-11-2021 بيانا شديد اللهجة، هاجم الاتفاق ووصفه بأنه "خروج عما نصت عليه القمم العربية والإجماع العربي ومبادرة السلام العربية، وتضر بالأمن القومي العربي ومصالح الأمة العربية" معبرة عن خيبة املها من موقف المغرب "التي ترأس لجنة القدس" داعية اياها الى التراجع عن هذا الاتفاق.

خلاصة الفصل

[1] حسنت منصور ،"لعد ويزة حاشي: الابعاد الخفية و الاستراتيجية للعلاقات المغربية الإسرائيلية"،(الحوار المتمدن، العدد 7094) 2021/12/2 الرابط: https://www.ahewar.org.

ويتضح مما سبق، أن التطبيع بين إسرائيل والمغرب يسير بخطى ثابتة ويشمل كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والأمنية.

الخاتمـــة

الخاتمة:

يعتبر التطبيع كظاهرة سياسية اقتصادية قديمة قدم المجتمعات و الدول نفسها، وهو عملية تفاعلية تعني مجموعة الإجراءات و المواقف القصدية التي تتجه نحو إحلال مجموعة من التفاعلات ذات الطابع السلمي و التعاوني بين الدول بعد توقف الحروب وتراجع حدة الأزمات.

وقد شهد العلم موجة من علاقات التطبيع بين الشرق الأوسط واسرائيل في عام 2020 وكان من بين هذه الدول المغرب، والتي لم يكن اعلان تطبيعها مع اسرائيل بالأمر المفاجئ، ذلك كون أنه يوجد تقارب في العلاقات المغربية الاسرائيلية راجع الى سنوات طويلة قبل قيام الدولة الاسرائيلية في شتى المجالات حيث لا يرتبط التطبيع الذي جاء في ديسمبر 2020 بمسألة الاعتراف بالدولة بل هو استئناف للعلاقات السابقة، وبعد اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالسيادة المغربية على الصحراء مقابل تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب و اسرائيل قدم لها مزايا اقتصادية و أهداف استراتيجية تسعى المغرب لتحقيقها من هذا التطبيع.

المصـــادر و المراجع

Les références

المصـــــــــــــــــــــادر:

**المراجع باللغة العربية

*الكتب

- أحمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية نموذجا، ط1، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2019.
- إسماعيل قرطيب، التطبيع –الجوانب القانونية و السياسية للتطبيـــع بـــين الـــدول المتحاربة، (دمشق:دار النصار،1997).
- تدمري عبد الوهاب،"التطبيع بين الفشل الاستراتيجي وهواجس النظام السياسي المغربي".
- توفيق أبو بكر،المثقفون العرب و الاستمالة السياسية،عمان:مركز جنين للدراســـات الاستراتيجية،1998).
- خالد يونس الخالدي، اليهود تحت حكم المسلمين في الأندلس(92-897هـــ /711-1492م)، منشورات دائرة الثقافة و الاعلام، الشارقة(200.
- دين-حاييم زعفراني-ترجمة أحمد شحلان وعبد الغني أبو العزم-، ألف سنة من حياة اليهود بالمغرب تاريخ ثقافة، الدار البيضاء1987، دار قرطبة.
- طارق أنور، تطبيع العلاقات من المنظور الإسرائيلي،رؤية-العلم طريقنا للمواجهة ، العددان 7-8، (كانون ثاني شباط1994).
- عادل حسين، التطبيع-المخطط الصهيوني للهيمنـــة الاقتصـــادية،(القـــاهرة:مكتبـــة مدبولي،1985).
- عامر مصباح،نظرية العلاقات الدولية"الحوارات النظرية الكبرى"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2011.

- عبد الوهاب المسيري،موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية ،الجزء4، دار الشروق القاهرة، بيروت.
- مجدي علي عطية،يهود اسرائيل ومشكلات التغيير الاجتماعي، السياسة الدولية،العدد87، يناير 1987.
- محمد سعيد الدقاق، التنظيم الدولي –النظرية العامة– الأمم المتحدة، (الاسكندرية:دار المطبوعات الجامعية،1954).
- محمد سعيد مضية،التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني، الطريق، العدد4(تشرين ثاني9).
- محمود يوسف علوان، القانون الدولي العام–وثائق ومعاهدات دولية،(عمان:الجامعة الأردنية، 1978.غسان حمدان، التطبيع استراتيجية الاختراق الصهيوني،(بيروت:دار الأمان).
- هيئة الأبحاث و الترجمة بدار الراتب الجامعية، القاموس العربي الشامل،(بيروت: دار الراتب الجامعية،1997).
- يوسف العاصي الطويل،العلاقات المغربية الاسرائيلية وعلاقتها بالوجود اليهودي بالمغرب، جامعة الأزهر بغزة، 2008.

**المراجع باللغة الأجنبية:

Giden Rose, 'Neoclassical realism and theories of foreign policy', World politis, vol51, 1998.

*المراجع الالكترونية :

- منير بعلبكي،المورد(قاموسانجليزي–عربي)، (بيروت:دار العلم للملايين،1985).
- معجم عبد النور المفصل(فرنسي–عربي)، (بيروت:دار العلم للملايين،1995).
- مصطفى الخلفي، يهود المغرب و التعايش اليهودي العربي، 2004/12/22، الجزيرة:
- https://www.aljazeera.net
- مصطفى الخلفي، يهود المغرب و التعايش اليهودي العربي، 2004/12/22، الجزيرة: https://www.aljazeera.ne.
- ديفيد لانداو–ترجمة، عمار فاضل ومالك فاضل– :معركة السلام(يوميات شمعون بيرس)، الأهلية للنشر و التوزيع، ط 1، عمان.
- د.تدمري عبد الوهاب، "التطبيع بين الفشل الاستراتيجي وهواجس النظام السياسي المغربي" (رأي اليوم) https://www.raialyoum.com/.
- زينب مصطفى، "تقارب إسرائيلي مغربي متزايد.. دلالات وتداعيات"، مصر360، 2021/11/29، الرابط: https://bit.ly/3la4RsN.
- محمد فوزي "تعزيز العلاقات، أبعاد زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي الأخيرة إلى المغرب وأهم المخرجات"، المرصد المصري، 2021/11/30، الرابط: https://marsad.ecss.com.eghttps://bit.ly/3lpi6fu.
- عصمت منصور،"التحليلات الإسرائيلية تحتفي بالاتفاق الأمني بين إسرائيل والمغرب"، مدار،2021/11/29،الرابط: https://www.madarcenter.org/https://bit.ly/3oaLibG .

- عصمت منصور،"بعد زيارة جانتس: الأبعاد المنية و الاستراتيجية للعلاقات المغربية الإسرائيلية"،(الحوار المتمدن، العدد 7094) 2021/12/2 الرابط: https://www.ahewar.org.

- التطبيع بين المغرب و إسرائيل، كيف استقبله العرب؟ وكيف يختلف غيره؟ 2020/12/11

https://www.bbc.com/arabic/ o

الفهـــرس

الرقم	العنـــــــــــــــوان
	شكر وتقدير
	اهداء
01	مقدمة
	الفصل الأول الاطار النظري للتطبيع
09	المبحث الأول :مفهوم التطبيع
09	المطلب الأول:التطبيع لغتا
11	المطلب الثاني: التطبيع كمفهوم سياسي
14	المبحث الثاني: أشكال التطبيع
14	المطلب الأول:التطبيع الدبلوماسي
15	المطلب الثاني:التطبيع الاقتصادي
16	المطلب الثالث:التطبيع الثقافي
	الفصل الثاني: تاريخ العلاقات المغربية الاسرائيلية
19	المبحث الأول:القدم التاريخي اليهودي في المغرب
19	المطلب الأول:الوجود اليهودي في المغرب المغرب
20	المطلب الثاني: الهوية اليهودية المغربية
22	المبحث الثاني:خصوصية اليهود في كل من المغرب و اسرائيل
22	المطلب الأول: نفوذ يهود المغرب
23	المطلب الثاني: يهود المغرب و الصهيونية
25	المطلب الثالث:اليهود المغاربة في اسرائيل

المطلب الثالث: نفوذ اليهود المغاربة في اسرائيل	25
المبحث الثالث: دور الانتفاضة في تأزم العلاقات اليهودية المغربية	26
الفصل الثالث: تحليل مخرجات التطبيع الاسرائيلي_ المغربي بعد ديسمبر 2020	
المبحث الأول: أبعاد التطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل	30
المطلب الأول: الأبعاد السياسية للتطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل	30
المطلب الثاني: الأبعاد الاقتصادية والثقافية للتطبيع المغربي الاسرائيلي	34
المبحث الثاني: ردود الفعل حول التطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل	36
المطلب الأول: ردود الفعل الداخلية حول التطبيع اتجاه التطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل	36
المطلب الثاني: ردود الفعل الاقليمية والعربية اتجاه التطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل	37
خاتمـــــــــــــــــــــــــــة	39
مصـــــــــــــــــــــــــــادر	41
الفهـــــــــــــــــــــــــــرس	46
ملخص المذكـــــــــــرة	49

ملخص المذكرة

ملخص الدراسة:

مثلت العلاقات المغربية الإسرائيلية حالة خاصة وفريدة من نوعها في المنطقة و يعود تاريخ تقارب العلاقات بين المغرب وإسرائيل الى سنوات متعددة لا سيما في المجالين الاقتصادي و التجاري حيث أقام المغرب علاقات تعاون وثيقة مع الدولة العبرية وهذا ما سيظر في هذه الدراسة من خلال تحليل وذراسة التطبيع الرسمي بين المغرب واسرائيل ومعرفة دلالاته الأمنية من منظور المقاربة الواقعية وقد تم تقسيم العمل الىمقدمة وثلاثة فصول وخاتمة بالاضافة الى قائمة المراجع.

Résumé:

Les relations maroco–israéliennes représentaient un cas particulier et unique dans la région. L'histoire du rapprochement des relations entre le Maroc et Israël remonte à plusieurs années, notamment dans les domaines économique et commercial. Le Maroc a établi des relations de coopération étroites avec l'Etat hébreu, et c'est ce qui sera envisagé dans cette étude à travers l'analyse et l'étude de la normalisation officielle. Entre le Maroc et Israël et connaissant ses implications sécuritaires dans une perspective d'approche réaliste. L'etude a été divisé en une introduction, trois chapitres, et une conclusion, en plus d'une liste de références